

01 | تفسير سورة العنكبوت - رمضان 5341 هـ | الشيخ أ.د

أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد نكمل قراءة سورة العنكبوت في قول الله عز وجل يا عبادي - 00:00:00 الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون. كل نفس ذات ذائقه الموت ثم اليها ترجعون. والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوء انهم من الجنة غرفا غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. نعم اجر العاملين. الذين - 00:00:25

احذروا وعلى ربهم يتوكلون. الايات يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدونني قوله سبحانه والذين امنوا بدل من قوله يا عبادي وهذا نداء قليل في القرآن فنداء القرآن اما موجه للناس واما موجه للمؤمنين - 00:00:59

لكن ان يكون الخطاب موجهها للعباد. الذين هم الذين امنوا بهذا خطاب نادر او قليل في القرآن ليدل على ان اهم صفة يتميز بها الذين امنوا صفة العبودية. يبقى اهم - 00:01:44

ما يتصف به المؤمن العبودية لله عز وجل. ولهذا مدح رب عز وجل هذا المقام في القرآن. وذكر نبيه به. فقال سبحانه وتعالى سبحانه الذي اسرى بعده ليلا وقال سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. وقال - 00:02:10

سبحانه وتعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه. وقال سبحانه وتعالى الا اليس الله بكاف عبده؟ فانظروا كيف ان الله سبحانه وتعالى ذكر نبيه بمقام العبودية العبد لا يكون مؤمنا الا اذا كان مظهرا عبوديته لله سبحانه - 00:02:48

الظاهر والباطن. في الظاهر والباطن. ومن صلح باطنه حسن ظاهره ومن صلح باطنه حسن ظاهره. فهناك علاقة بين الظاهر والباطن. هناك علاقة بين الظاهر والباطن. والقلب بالنسبة للانسان كالملك بالنسبة للجند - 00:03:23

فاما صلح القلب صلح سائر العمل. واما فسد القلب فسد سائر العمل قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله واما فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. ولهذا كان الخطاب موجهها لاصلاح - 00:03:53

الباطن فكان موجها لارباب القلوب. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب لمن كان له قلب يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. وهذه - 00:04:23

فيه الايات ونظائرها للدلالة على اهمية الباطن وانه اساس الصلاح كله اساس الصلاح كله هو القلب هو الباطن. العبد لا بد ان يكون مظهرا لعبوديته. وهذه العبودية التي يظهرها لن تكون حسنة الا اذا - 00:04:53

فكان الباطن صالحا بالعبودية. اذا هناك عبودية في الباطن وعبودية في الظاهر. هناك ودية في الباطن وعبودية في الظاهر. عبودية في الباطن كحب الله عز وجل الخوف منه ورجائه والتوكيل عليه والانابة اليه والاستعاة - 00:05:23

والثقة فيه هذه كلها اعمال باطنة. واعمال ظاهرة كهذه الاعمال التي تعالجها وتكون ظاهرة من جوارحنا. فايا عبادي يا عبادي هذا خطاب قليل في القرآن. ثم قال الذين امنوا لدلالة على الصلة بين الايمان والعبودية. بين - 00:05:53

الايمان والعبودية. بل ان مقام العبودية ربما يرقى. ربما يرقى عن مقام الايمان فان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المنزلة الاولى عن الاسلام. ثم سئل عن المنزلة الثانية - 00:06:23

الذى ارقى وهى الايمان ثم سئل عن المنزلة الارقى وهى الاحسان فقال ان تعبد الله كانك ترى فان لم تكن تراه فانه يراك.رأيت العلاقة

00:06:43 بين الاليمان العبودية فكل من احدث عبادة في الظاهر لابد ان تكون لهذه العبادة اصلا -

في الباطن. فيا عبادي الذين امنوا يا عبادي الذين امنوا بعد النداء يكون هناك طلب هناك طلب اما ان يكون مباشرا يعني طلب عن طريق الانشاء امر نهي واما ان يكون ذلك الطلب عن طريق الاخبار. واما ان يكون عن طريق الاخبار. والطالب عن طريق الاخبار - 00:07:13

يكون الامر فيه اوسع من حيث ان الانسان يجتهد في تحصيله على حسب طاقته وقدرته. فقال ربنا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبديوني. ان ارضي واسعة فاي اي فاعبديون. يبقى يا عبادي فاعبديوني - 00:07:52

انظر بدأت الاية بالنداء. يا عبادي وانتهت الاية بقوله فاعبديون. اذا محور هذه الاية على ماذا؟ على العبادة. محور هذه الاية عن العبادة. طب لو ان الانسان لم يستطع ان - 00:08:22

تعبد الله تعالى في ارض ولم يستطع ان يقيم منهج العبودية في ارض. وخف على نفسه ماذا يصنع؟ ان ارضي واسعة. ماذا يصنع؟ ان ارضي واسعة. للإشارة على ماذا؟ على - 00:08:42

انتقال والهجرة. فالانسان ينتقل من الدار الفاسدة الى الدار الصالحة. او من الدار الفاسدة الى الدار التي هي اقل فسادا. اذا خاف على نفسه الفتنة. كل نفس ان ذاتنة الموت. يا الهي كل نفس ذاتنة الموت. كل هذه هي ابلغ - 00:09:02

الصيغة من صيغ العموم. ليس هناك صيغة اقوى من كل. بل ان العموم يسمى بالكليات العموم يسمى بالكليات. والكليات هو اللفظ الذي يصدر بكل كل ما علاك فاضلك يسمى سماء. كل ارض فهي صعيد. كل بناء مربع في - 00:09:32

سماء فهو كعبة. كل قصد فهو حج. هذه كليات. هذه كليات والكليات او العموم ينصرف الى الافراد الى الاجزاء. اذا الافراد والى الاجزاء فالعموم يتوجه ليعم الافراد ويعم الاجزاء. ليعم الافراد ويعم الاجزاء - 00:10:02

ثمان العموم يشمل ايضا الازمنة. العموم يشمل الازمنة. فالعموم يشمل الاحوال ويشمل الاحوال ويشمل الازمنة فكل نفس والمقصود بالنفس اي كل من اوجد الله تعالى فيه الروح كقول النبي صلى الله عليه وسلم ان روح القدس قد نفت في روعي ان نفسا لن تموت - 00:10:31

حتى يستوفى اجلها ورذقها. ان نفسا لن تموت. يبقى الكائن الحي الذي جعل الله تعالى فيه الحياة لابد ان يموت. كل كائن حي اذن الله تعالى فيه بالحياة لابد ان يموت. لابد ان يموت. ولهذا في الحديث - 00:11:11

الجن والانس يموتون. الجن والانس يموتون. فاعظم من خلق الله تبارك وتعالى في الارض الجن والانس. هم يموتون. ومن سواهم ايضا يموتون. فكل نفس جعل الله تعالى فيها روحها ستموت. كل نفس ذاتنة الموت - 00:11:40

كل نفس ذاتنة الموت. والشاعر الذي آآ كان يعني على فرسه وترك زوجة واولاده فلما استشرف المعركة وجد بريق السيف وصهيل الخيل وغبار المعركة. كان شيئا خطف قلبه فيحدث نفسه فيقول اقول لها والضمير هنا يعود الى ماذا؟ الى نفسه - 00:12:10

اقول لها وقد طارت شعاعا من الابطال ويحك لن تراعي فانك لو بقيت بقاء يوم على الاجل الذي لك لن تطاعي. فصبرا في الموت صبرا فاما نيل الخلود بمستطاعه. فاما نيل الخلود بمستطاعه. قال الله عز - 00:12:52

عز وجل وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد. وقال الله تعالى كل نفس ذاتنة الموت الاية فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. كل ابن دي انشى وان طالت سلامته يوما على الله حدباء محمول. ده يعني سنة كونية - 00:13:21

ليس هناك احد مخلد وليس هناك احد باق فنهاية الاحياء الموت. فالانسان اذا علم ان نهايته الموت فليجتهد في ماذا؟ في عبادة الله عز وجل فالمناسبة في ذكر الموت في سياق العبادة الحث على العبادة. الحث على العبادة - 00:13:51

لانك لو علمت انك ستموت ماذا تصنع؟ ستجتهد في العبادة. الجبرتي في كتابه عجائب الالكل بيذكر قصة ولعلني قلتها لكم من قبل. ان هناك شائعة انتشرت بين الناس بس اظن كان يوم الاحد ان الساعة ستكون يوم الجمعة القادمة - 00:14:21

في ذلك الوقت كان الناس يظلم بعضهم بعضا. ويقطعون السبيل. ويعدون على الاعراض وياخذون الاموال ويسلحون الناس. يعني ممكن واحد ماشي كده ها يأخذ كل اللي عليه كان هناك ظلم بين - 00:14:48

وكان الناس لا يوقرون الشرع. فهناك الخمور. وهناك الاستهانة بالصلوة. وهناك المساجد الخاوية على عروشها من قلة العمار. الكلام ده
كان موجود في مصر. انظر بقى ما الذي حدث الاشاعة انتشرت ان الساعة يوم القيمة يوم الجمعة. وبالفعل الساعة ستكون -

00:15:11

ان يوم القيمة هتكون ايه؟ يوم الجمعة الناس بسبب الجهل صدقوا هذه الشائعة طبعاً تناقلوها وارد من هنا ومن هنا ومن
هنا. فلما تعددت المصادر بتاعة الاشاعة انطنوا ان الكلام ده ايه؟ الكلام -

00:15:41

ده صحيح. يقول الجبرتي فاغلقت الحوانيت وكان اهل البغي والظلم يأخذون الاموال الكثيرة العريضة ويذهبون الى من ظلموهم
فيستسمحونهم ويقولون لهم هذه اموالكم وامثالها وامثالها. فيقولون لا والله لا نأخذها -

00:16:00

منكم شيئاً حتى نلقى الله. ما هو خلاص بقى. احنا طول حياتنا مسكونين على قفانا. نصبر يومين ثلاثة بقى ونأخذ اجري عند مين؟
عند ربنا عز وجل. سبحان الله! فانظر الى هذه المسألة -

00:16:25

يعني لأنهم يعلمون ان القيام يوم الجمعة. المظالم بقى عاوزة ترد واللي حواليك اغلقت وضارع الناس الى الله البكاء والدعاء وقراءة
القرآن وختم القرآن الدنيا اتغيرت الناس كلها اتجهت الى الله لان القيام بعد اربع خمس تيام -

00:16:45

طيب انت لو علمت ان قيامتك بعد دقيقة واحدة ماذما تصنع؟ ماذما تصنع قيامتك بموتك. قيامتك بموتك. فاذا علمت ايهما الرجل ان
قيامتك بعد دقيقة واحدة ماذما تصنع؟ يا ترى هل سيكون في قلبك غل لاحد؟ او حقد على احد؟ او غش -

00:17:10

لحاد او بغي على احد او استطالة على احد بل ستكون في غاية الادب والتواضع والعبادة اقبال على الله والاخبات والخوف والدعاء
والحب. سيكون ذلك حالك فلماذا لا تستعد لمثل هذه اللحظة الاتية الحاسمة؟ الان نحن جمیعاً على -

00:17:40

الارض وربما بعد دقيقة واحدة تكون تحت الارض. الان تنتظرون الي ومن يدرى لعله بعد لحظات لا تنتظرون الي. الامر ينتهي. فهل
اعدلت نفسك لمثل هذه اللحظات الافارقة العجيب ان الانسان يصاب بالغفلة -

00:18:09

والغفلة هذه تقاد ان تهلك ومع ذلك لا يرجع. يعلم هذا ومع هذا لا يرجع الله! حالنا كحال الفراش الفراش يعلم ان هلاكه اذا احاط بالنار.
ومع ذلك يأبى الا ان يقترب منه -

00:18:34

ان حده وهلاكه. احنا كذلك نعلم بان النظر الى النساء حرام. ونعلم ان الرشوة حرام. ونعلم بان قاطع الرحم حرام. ونعلم بان الكذب
حرام. وان الكبر حرام. وان العجب حرام. ونعلم -

00:18:58

حاجات كثيرة جداً ومع ذلك نقع في هذه المحرمات. نقع في هذه المحرمات فلما ذكر ربنا عز وجل الامر بعبادته
ووجه الخطاب لعباده كان من المناسب ان يذكرهم بماذا؟ بالموت. بالموت. فقال -

00:19:18

قال بعد ذلك كل نفس كل الصغير والكبير والحقير والامير الابيض والاسود والاحمر والاصفر والشيخ والشيخة والشاب والفتى
والغلام والمسلم والكافر والمقبيل والمدبر والمطبيع والعاصي كل نفس ذاتفة الموت -

00:19:45

ثم قال ثم اينا ترجعون يبقى بعد الموت هناك بعث. والبعث ده يعني ايه؟ اينا سترجع الى الله ليكون الحساب وتتصبب الموازين.
فهنيئاً لمن ثقلت موازينه. وخسارة سلما خفت موازينه. لن تثقل الموازين الا بالعبادة -

00:20:13

ولن تطيش الموازين الا بعد العبادة. قال الله عز وجل في الذين لم يوحدوا الله ولم يوقروا ولم يعظموه فلا نقييم لهم يوم القيمة
وزنا. ليس لهم وزن والوزن هنا مصدر ويقصد به الميزان وما يوزنون به. خلاص ليس لهم اعمال توزن -

00:20:45

واعتقاد اهل السنة والجماعة اليمان بالميزان وبالوزن. الميزان الذي توزن به الاعمال وبالوزن اي عملية الوزن. فالحسنات والسيئات
ايضاً هذه اعمال توزن. والناس ايضاً توزنون يوزنون ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في عبد الله بن مسعود عندما صعد على -

00:21:14

اراك ليأخذ شجرة او عوداً من سواك. فتكافأه الريح وكان يعني قليل الجسم دقیقة الساقین الريح كده تتكافأه فضحك الصحابة. فقال
النبي صلى الله عليه وسلم تتعجبون من دقة في ساقيه والذي نفسی بيده انهم عند الله تعالى يوم القيمة انهم اثقل من -

00:21:44

لحاد اثقل من جبل احاد. فالانسان لا يوزن الا بشهادته ولا بمنصبه. ولا بمستواه الاجتماعي ولا لغناه ولا بشرفه كل هذه امور زائلة. امور

00:22:14 زائلة. من الذي عندما مات اخذ شيئاً مما اتاه الله تعالى. واحد معه الدكتورة -

ويَا سَبَّانَ اللَّهِ جَرَتْ سَنَةُ اللَّهِ تَعَالَى إِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ مَذْمَةٌ هُمُ الَّذِينَ يَتَرَكُونَ لَوْرَتَهُمُ الْمَلَلُ الْعَرِيْضُ يَبْقَى كُلُّ وَاحِدٍ يُورَثُ لَهُ تَلْتَاهُرُ
مُلْيُونٌ حَنْيَهُ وَيُخْتَلِفُمُ عَلَى مِبْتَأْتِهِ حَنْيَهُ يَقْدُمُوا بِدُعَوَّا عَلَى ابْوَاهُمْ - 14:14:23:00

ربنا يرحمه هو سبب خلافنا ده وهو وهو وهو. سبحان الله! بينما رجل فقير يترك اولاده فقراء اراء لانه فقير يجعل ربنا عز وجل في اولاده بركة واسعة. فالسعيد هو الذي - 00:23:37

استفیدوا بسعيه وتعبه ونفقة. فالنفقة تملك. الا اذا انفقت يعني لو واحد معه فلوس هي تملكه الا اذا انفقها. اذا انفقها كان سيدها السيد هو الذي يأمر اما اذا كان المال مكتنوا عنده فهذا المال هو الذي يحركه. ليس هو الذي يحرك ما له - 00:23:57

اسأل الله تعالى العافية. فالانسان لا بد ان يعلم ان هناك موتا وان هناك بعث هذا الموت ثم ستسأل عنده الله تبارك وتعالى. ثم الينا رب جمعه... والذين: امنوا وعملوا الصالحات والاطعاف هنا للتلازمه ليس للتبغاف. بعن. العما. مش. رب الابيما - 31:34:00

لا فالعمل مع الايمان. العمل داخل في الايمان. لازم الايمان العمل. لا يتصور ايeman من عمل لا يتصور ايeman من غير عمل. زي ما احنا قلنا
01:25:00 - 01:25:00
قا كده هناء عبادة ظاهرة معاشرة راتبة

الاتجاه التام في ٢٠٢٢، التعليم، اعز، دناعز ٢٥١، س، ١، ٥٥:٢٥:٥٥

ويمكن لهم التهيئة والتمكين. اذا التبؤ التهيئة والتمكين. طيب ما الذي سيهيه وما الذي سيمكّنهم منه؟ ما الذي قال ربنا عز وجل
انهم من الحنة غرفا من الحنة مش الحنة كلاما من الحنة مالحظه 00:26:34

بيه كبير يا سلام تلتمية وعشرين متر فيلا وبيه كبير اومال الجنة دي بايه بقى فاقل واحد في الجنة اقل واحد في الجنة اخر واحد سدعا الحنة ماكه في الجنة - 00:27:43

قدر الدنيا كلها بمن فيها عشر مرات شوف الدنيا دي كلها ارضها وجبالها وشجرها وغابتها ونباتاتها وحصاها وترابها وميتها ثباتها
00:28:03 - كاما - الحنة قدر الدنيا اها الحنة سلطانه

وجاي في الاسكان وقعدوا يشوفوا الرشاوى والوسطات والمحسوبيات ماشي ابدا ولكن كل واحد في عنده ملك. ملك عنده غلمان
معندها هم حمد معندها هم حنات مايك مايك هذا لأن تشم بأنت نعم ماكا ماكا هذا المايك كبر معظمه مالا يهك ان - 00:28:59

توصف اذا كانت اللؤلؤة في الجنة اللؤلؤة الواحدة في الجنة يسير الراكب المجد من اولها حتى يصل الى منتهاها في ستين سنة. او كما قالوا ان الله عالى اهلة الجنة يسير على كل لؤلؤة دعوه حل : لما اذ كان تال الله حبة في الحنة بـ 00:32:32

الراكب المجد المسرع في ظلها مائة سنة لا يقطعها. تم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وظل ممدود يا سلام! شجرة تركب الفرس

المجد المسرع. تقع دميت سنة تحت الشجرة - 00:30:01

وما تجبش نهايتها ايه الملك ده ؟ بالفعل ملك عظيم. وده لمين ؟ للذين حققوا العبودية في الدنيا الدنيا دي حاجة بسيطة. طب ما نصبر على عبادة ربنا شوية. طالما هناك ملك كبير في الآخرة وجنان في الآخرة. طب ما نصبر شوية في - 00:30:21

دنيا نصبر شوية في الدنيا ونتحمل في الدنيا ونترك الوجاهات والذين الفاسدة التي العبد عن الله عز وجل. والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئهم من الجنة غرفا. لما تتأمل كلمة غرف تجد فيها غاية اللطف. ودقة المعنى - 00:30:42

الغرف الحجرات. ولكن ليس اية حجرات الحجرة في الاصل هي حظيرة الابل والدواب وسميت بحظيرة لانها تحظر الدواب ان تخرج منها. اذا لها ايه ؟ حدود. لها جوانب فسميت الحظيرة بالحجرة. لانها تحجر على من بداخلها ان يخرج. لها جدران - 00:31:12 وكان هذا في الاول يستخدم للابل والدواب. ثم بعد ذلك سميت الاجزاء في البيت المحاطة بالجدر سميت بماذا ؟ بالحجر. جمع حجرات جمعها حجرات حجرة. ولكن الغرفة تعبير افضل من الحجرة في الجنة. لماذا ؟ لأن الحجرة يمكن تكون على الارض - 00:31:49

لكن الحجرة اللي حضرتك هتقعد فيها في الجنة عاليه. فقال غرفة فالغرفة هي الحجرة العالية. حجرة عاليه تنت ملك. والملك ما يقعدش في مكان اي عادة. لابد في مكان ايه ؟ عالي. ماشي يا شيخ محمد ؟ لابد يقعد في مكان عالي. فقال ربنا عز وجل - 00:32:20 وانهم من الجنة غرفا. اي اماكن عالية تليق بهم. سبحان الله اذا هيأها لهم ولك ان تتصور كيف يهبي ربنا عز وجل هذه الغرف لعباده المؤمنين يا ترى تتهيأ ازاي ؟ اهل الدنيا لو راجل غلبان يفرش حصيره - 00:32:48

ربنا فتح عليه شوية يبقى حاجة اعلى واعلى طيب راجل من اصحاب الوجاهات حاجة افضل واعلى. طب رجل من اصحاب الرئاسات بيتفقون معه. كل واحد على قد حلو. طيب امال الفرش في الجنة تبقي عاملة ازاي ؟ اذا كانت اللؤلؤة كده والشجرة كده وكل شيء ده مقامه يبقى - 00:33:15

كيف اعد الله تعالى لك الحجرة التي ستجلس فيها ؟ وسعها تكون قد ايه ؟ وفرشها ايه وهوها ازاي لك ان تتصور ولا يمكن ان يبلغ تصورك ما اعده الله لك. لا يمكن - 00:33:39

لا يمكن والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئهم تهيئة. وبعدين ده تمكين تمكين لا انت خايف من الموت ولا انت خايف من آآ من كرب ولا انت خايف من حد يعمل لك يعني اجلاء - 00:33:59

او العقار يجي له ازالة ولا خايف من اي حاجة ابدا لا مرض ولا علة ولا حزن ولا ده ولا اي شيء نعيم مقيم وجنة دائمة. تمكين عظيم جدا نسأل الله تعالى الجنة. قولوا امين. لنبوئهم من الجنة غرفا. طب وايه كمان الجمال اللي بعد كده - 00:34:19

كده تجري من تحتها الانهار مش ده احنا قلنا غرفة عاليه. فلما كانت غرفة عليه ايه اللي بيحصل ؟ الغرفة اللي عليه دي بتجري من تحتها الانهار لكن كيف تجري ؟ الله اعلم. احنا عندنا انهار في الجنة. انهار من ماء وانهار من خمر. وانهار من لبن - 00:34:49

وانهار من مازا ؟ من عسل هذه الانهار تجري تحت هذه الغرف. لكن كيف تجري الله اعلم لا نستطيع ان نقول اكتر من ذلك. هناك انهار ستجري تحت هذه الغرف يجريها رب اكrama لك نعيم وملك عريض. ثم قال خالدين - 00:35:15

فيها الملك ده ستكون خالدا فيه. خالدا فيه. يا سلام ! يبقى انت في الدنيا قعدت تلاتين اربعين خمسين ستين سنة وانت تجاهد وتكابد وتعتب وتصابرها والى غير ذلك الجزء انك ستكون مخلدا في الجنة. طبعا ده حاجة جميلة جدا. ولذلك - 00:35:45

فكان تذليل الاية نعم اجر العاملين العاملين العابدين المؤمنين. ارجو ان تكون المعاني واضحة. نعم نعم ما اجر العاملين. قال ربنا عز وجمل الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون. هي الدنيا دي يا اخواني اذا لم تعالجه - 00:36:17

اذا لم تعالجها بعلاج الصبر فسدت عليك هذه الدنيا. الدنيا دي اذا لم عالجها بالصبر خلاص تقدر حياتك وفسدت حياتك. عاوز تتصادر نفسك على طاعة الله. وتصيب صابر اخوانك وتصادر جيرانك وتصادر زوجتك وتصادر اولادك وتصادر القرابة - 00:36:54

صابر اعدائك وتصابر الشيطان الصبر لابد من الصبر. قال الله واستعينوا بالصبر والصلوة. لابد من الصبر لابد من الصبر. ولهذا كان من اسماء ربنا عز وجل مازا ؟ الصبور. الصبور. فلماذا نجزع - 00:37:24

ولماذا لا نقيم منهج الطاعة فنديم عليه. تجد ان المسلمين عزائمهم متفسخة. ما فيش مجلس علمي يستمر ما فيش عمل فيه طاعة

00:37:50 - يستمر، ما فيش شراكة حتى قوية فاضلة تستمر -

اول ما تلاقي مجموعة اخوة قالوا احنا ان شاء الله هنعمل شركة بحيث ان احنا نستثمر اموالنا ويبقى ده بديل اسلامي واقتصاد اسلامي احظر ايدي على قلبي. اقول يا رب استرها يا رب. استرها يا رب. سنة اتنين ثلاثة واجي ابص - 00:38:16

بيجرم لورا. جاين بمشاكلهم. ايه يا اخوانا اللي حصل ؟ البلد وقفت. التجارة فسدت سادة تضخم كذا كذا. طب وانت مش دارسين الحاجات ديت ليه لماذا من الاشياء الطريفة ان الناس لا تخطط تخطيط علمي لاي شيء - 00:38:36

لا انت بتخطط تخطيط علمي لك ولا لوالدك ولا لتجارتكم ولا اي شيء من احدى الطرائف احد الناس البسطاء هذا الرجل اراد احد الاخوة ان يساعدته الكلام ده مثلاً منذ ربع قرن من الزمان. ادى له حوالي عشر تلاف جنيه. عشر تلاف جنيه في ذلك - 00:39:03

يساوي دلوقتي مثل اكتر من نص مليون جنيه الاخ قال له احنا هنجيب نعمل مشروع بتاع كتاكيت فالاخ قال لصاحب المال قال له قسم الفلوس دي تلات اقسام. قسم اشتري البضاعة وقسم - 00:39:30

اصرف منه وقسم خلية مال سايل عندك. بحيث لو احتجت تسحب منه. وما تسأليش ايه اللي حصل ؟ مثلاً افترضنا هو هيجيب الف تكتوك وهي عاد وعنه مثلاً اسابيع ويبيع هيكتب في الكتوكوت مثلاً ثلاثة جنيه. يبقى كل تلات اسابيع يكتبوا كم - 00:39:53

تللاف راح جاب بالفلوس كلها كتاكيت تريليا. جاب تريليا كبيرة قد شارع الجلاء. شارع الجلاء ده ما شاء الله يبجي اتنين كيلو تدل اتنين كيلو متر. تريلية كبيرة جداً مالها كلها كتاكيت فراخ وبط ومش عارف ايه - 00:40:19

وكانوا في الشتا وحاطط مشمع عشان الفراخ دي ما تبردش. نزلوا في عز البرد شالوا المفرش ونزلوا الكتاكيت. تاني يوم كانت عربيات الداتسون بتحمل الكتاكيت ترميها في المزبلة. وضاعت الفلوس - 00:40:41

ايه اللي يحصل ؟ قدر الله وما شاء فعل يعني هنعمل حاجة يعني جائحة هتعمل ايه ؟ او الاخ صاحب المال ده يعمل ايه ؟ ما فيش قدامه الا يقول قدر الله وما شاء فعل، وانتهى الموضوع. هذه القصة - 00:41:07

يمكن ان تنسج على على منوالها مئات القصص مئات القصص لاما دائما المسلمين لا يفلحون ولا يقيمون شيئاً ناجحاً قوياً يستطيع بالفعل ان على ان الناس دي عندهم نضج وتصور ودراسة وبعد نظر. لماذا ذلك الامر ؟ دي مسألة خطيرة - 00:41:24

جداً جداً. فلا بد لابد من الصبر اي انسان لا يتميز بالصبر سيكون فاشلاً. بمقدار صبرك بمقدار ان شاء الله بمقدار صبرك بمقدار نجاحك. في المعارك القائد العسكري الصبور هو اللي بيكتب المعركة. القائد العسكري حتى لو شاف الجيش تضيع - 00:41:55

وصفوف تحركت والعدو هجم عليه ما يخافش يجمد. ويعطي الثقة في نفوس الجنود لما يشوفوا القائد صابر وقوى وثابت ممكناً الجنود يقفون ويبدأوا يقروا مع الاعداء. وهذا كان هدي النبي - 00:42:32

محمد صلى الله عليه وسلم. اذا حمي الوطيس وانكشف الناس احتموا بمن ؟ برسول الله صلى الله عليه وسلم. فثبتهم اكبر مثال على ذلك في غزوة حنين. لما انكشف فاس فرت الخيل كون ان الخيل تفر من ارض المعركة معناه ان الجيش انكشف. الجيش سينتهي - 00:42:52

الخيل في الحروب البرية يساوي سلاح المدرعات. لو جيش ليس هو هناك مدرعات معه خلاص جيشنا انتهى. خلاص. ولذلك في التكتيكات المعاصرة ايه اللي بيحصل ؟ الطيران بيقوم بدك التجهيزات الثقيلة المدرعات والمدفعية. فالجيش لما المدرعات تنتهي خلاص العساكر بالتسجيل - 00:43:24

السلاح بتاعهم الخفيف. العصافير النبي صلى الله عليه وسلم مع ان الخيل فرت واختلف القوم واضطرب الجيش وفر من فر وقف النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب - 00:43:54

انا ابن عبد المطلب ثم امر ابا سفيان آثم امر العباس ان ينادي وكان رجل جهوري الصوت. يا معشر الانصار يا اصحاب السمرة يا اهل بيعة رضوان فاقبلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبقى ده مقام الصبر - 00:44:14

هذا مقام الصبر. مقام الصبر انت تحتاجه في كل حياتك انت تحتاجه في كل حياتك. ولذلك قال ربنا عز وجل في عباده الطيبين

المؤمنين الذين بوأ لهم الجنة واعدها لهم قال عنهم الذين صبروا على ربهم - 00:44:40

يتوكلون. قال ربنا عز وجل وكاين من دابة كأي من دبة. ايضا هذه من صيغ العموم كأي من دابة اي من صيغ العموم. فكل الدواب لا تحمل رزقها ما فيش هناك دابة تحمل رزقها. ولكن الذي يرزقها ويقدر رزقها هو الله سبحانه - 00:45:06

وتعالى ولهذا قال الله يرزقها واياكم يبقى الذي يقدر الارزاق ويوزع الارزاق ويقسم الارزاق هو الله عز وجل فانت الا سبب ما انت الا سبب. كم من اناس بدأوا حياتهم صغارا صغارا - 00:45:42

ثم وسع الله تعالى عليهم كثيرا كثيرا. هذه المسائل انا اعلمها. كان في هناك ناس بسطاء جدا كانت مهنتهم تصليح الابائيب. عارفين القباب لوح خشب وحنة جلدة ومسمار من هنا ومسمار - 00:46:13

من هنا ذي الشيش بس وده من زمان كان معظم الناس بيلبسوا الابائيب. كانوا بيصلحوا الابائيب يعني الخشبة لما تدوب بسبب كثرة المسامير تروح للراجل ده يعمل ايه بقى؟ بقى يظبطها لك بقى - 00:46:33

يجيب تخشينة خشب كده ويعملها لك مسمارين من هنا ومسمارين من هنا جيب بقى المسamar الكبير يقوم ضاربها يزبطة لك المسألة هذا رجل ما شاء الله ما فتح الله تعالى عليه بعد ذلك وملك الخيرات الكثيرات. آآ - 00:46:53

البسطاء في قرية ميت خميس البنات او الناس اللي هم الغلابة الضعفاء. لما بييجوا يوزعوا الميراث يدوهم الارض العالية المدهولة اللي بيسموا ارض الرزقة. هنا في المنصورة عند احمد ماهر كده ورا كده. دي كلها كانت تبع عميد خميس. بينما بقى - 00:47:15

الرجالة الجامدين يخدم في البلد. ليه؟ لأن البلد المروءة بتاعتها واطية. فالارض بتايده؟ بتزرع بسهولة لكن دي الارض عالية. فبيحتاج ان هو يرفع الماء للارض فيبقى جهد عليه. فالناس كلها تهرب من الارض - 00:47:40

يروحوا الارض الایه؟ الواطية. الحاجة الثانية علشان يجيروا انفار يشتلم انا بتكلم بلغة الفلاحين يستلم او يغلطوا او يعملوا اي شيء الناس ما قدرتش تيجي هنا. فكانت المصاريف هنا عالية. ايه اللي حصل - 00:48:00

سبحان الله! اصبح الان في ارض الرزق دي المتر بيصل الى خمسة اشهر الف جنيه. بينما في ميت خميس المتر بخمسين جنيه وتلتمي جنبيه سبحان الله! يعني الغلبان اللي كان له تلات فدادين هنا اضرب بقى ثلاثة في ربعمية ومتين في اربع تلاف ومتين - 00:48:20

يديك ما يقرب من ستة اشهر الف متر. اضرب ستة اشهر الف متر في عشر تلاف جنيه يديك كم؟ مية وستين مليون جنيه ايه ده ايه الارزاق دي! اه ما شاء الله! هذا فضل الله. وكأي من دابة لا تحمل رزقها. الله يرزقها - 00:48:43

واياكم واياك انت لا تدري اين رزقك ولا كيف رزقك انا اعرف رجل هذا رجل وجد صديقا له ودي في قرية من القرى كان عنده فرسة الفرسة ديت واحد كان بيضرب بالنار فالرصاصة جت في رجل الفرس. الفرسة اصيبيت بالعرج وهو زهق من - 00:49:06

الفرسة دي واهملها فصديقها قال له طب ما تجيبيها لي. قال له خدها بلا قرف. اخذ الفرسة دي. سبحان الله! ببركة الصدق. الفرسة دي ربنا حط فيها البركة وعشرت وما شاء الله ربنا انتج منها خيل كتير. وكان سبب رزق واسع لهذا الرجل - 00:49:36

سبحان الله! واخذها مجانا. الرزق يا اخواني الله سبحانه وتعالى هو الذي يقدرها. وما عليك الا لان تسعى ولكن لا تظن ان سعيك هو الذي س يأتي بالرزق. الذي يأتيك برزقه ومن؟ هو الملك - 00:50:01

هو الملك وما عليك الا ان تبذل السبب وكأي من دابة لا تحمل رزقها. هو فيه دبة بتحمل رزقها؟ لا يوجد. لا توجد دابة تحت رزقها ولكن من الذي يرزقها؟ الله. الله يرزقها واياكم. وهو السميع لاقوكلكم - 00:50:21

العليم بافعالكم. بعد هذا الكلام الجميل الذي زاوج فيه ربنا بين خطاب العبودية والذكير بالايمان والتنبيه على الموت والمعاد والبعث والحساب. ثم سياق الامتنان بأنه هو الرزاق. هذا كله يأتي بعده هذا الخطاب الرائق الجميل. ولان - 00:50:49

ان سألكم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقول قولوا لنا الله ليقولن الله هذا المشركين. المشركين في مكة الذين لم يدخلوا في دين النبي محمد عليه الصلاة والسلام - 00:51:19

ولم يعظمو الله سبحانه وتعالى ولم يوقروه. لو سألت هؤلاء لماذا تعبدون اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى لو سألكم ليه ولو

سألكم لماذا تجعلون مع الله تعالى الانداد يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. طمني الله من الله عندهم الله هو الذي خلق -

00:51:41

خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر. الله عندهم هو رب العرش العظيم. الله هو الذي يجبر ولا يجح على. هذا والله عنده فاعتقاد المشركين افضل من اعتقاد الملاحدة. وللاسف هناك ملاحدة عن طريق النت واضطراب -

00:52:11

الفكر وتدھور العلاقات الاجتماعية وعدم التربية الاسرية وعدم التوجيه صحيح انتشر الفكر الالحادي. انتشر ولو بنسبة لا سيمما بين الشباب الجامعي. هؤلاء المشركون افضل منهم. المشركون افضل منهم. لأن المشرك يعلم ان هناك لها -

00:52:37

خالقا رازقا. وهؤلاء ينكرون الله تعالى اصلا. فالبشركون افضل من تلاقي القوم ولكن ليس هذا التوحيد هو التوحيد الذي انت به الرسل. لابد ان يكون التوحيد جاما مع ذلك اثبات ان العمل كله لله فالتوحيد المطلوب -

00:53:07

توحيد القصد والعبادة. توحيد الالوهية وهو توحيد الله تعالى بافعال العباد. ليس توحيد الله تعالى بافعالي هو فافعال الله كالخلق والايجاد والموت الامور والارزاق وتسخير السحاب وما الى ذلك دي كلها افعال ربنا عز وجل. هذا من التوحيد -

00:53:37

لكن التوحيد المطلوب مع هذا توحيد الله تعالى بافعال العباد من الدعاء والرجاء والنحر والنذر والتوكل والحزم الى غير ذلك. ولئن سألكم من السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني يؤفكون. الله -

00:54:07

الرزر لمن يشاء من عباده ويقدر له. ده تضاد يبسط ويقدر. يقدر ان يمسك يقدر ان يمسك قدر فلان على عياله اذا قطر بالبناء اذا قد ترى وامسك. وقد ترى بمعنى قريب -

00:54:35

فان الاصوات اذا تقارب في مخارجها تقارب في معانيها الاصوات اذا ربط في مخارجها تقارب في معانيها. تقارب في معانيها. ومنه قول الله تعالى لينفق ذو سعة من سعة. ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاهم الله -

00:55:04

يبقى قدر عليه رزقه يعني ايه؟ قل. قل فالبسط والقلة هذا تضاد فالله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء. فمن جملة فعل الله تعالى في الكون يبسط الرزق لهذا ويمسك الرزق عن هذا. وهذا كله بامر الله. وحكمة بالغة. وان كنا نجهلها. ولكن -

00:55:34

ان هناك حكمة بالغة. وان كنا نجهلها. فلا ينبغي لانسان قدر عليه في رزقه ان يشتكي او انسان وسع له في رزقه ان يتكبر وان يعجب الله يبسط الرزق لمن يشاء -

00:56:06

آآ يبقى البسط متعلق بالمشيئة. لا متعلق بامر في هذا الانسان. فاذا بسط الله تعالى لعبد الله ليس دلالة على الحب واذا قدر على العبد ليس دلالة على عدم الرضا. ولهذا المفهوم السيء ربنا مش راضي عنه. امتن ربنا يرضي عنا -

00:56:26

هذا كلام لا يجوز. لا علاقة بين بضم الرزق وبين رضا الله. لا علاقة. ولذلك ستجد انباء من كان فقيرا ومن الانبياء من كان غنيا بل كان ملكا. فذكرها كان فقيرا معدما -

00:56:50

وداود وسليمان كانا غنيين بل كانوا ملكين. والصحابة منهم ومنهم الغني منهم الفقير كابي ذر ومنهم الغني كطلحة والزبير وافضل الاحوال من جمع بين هذا وذاك. فالنبي صلى الله عليه وسلم -

00:57:10

اصابه الغنى كما مسه الفقر. وافضل الصحابة من تقلب بين هذا وذاك كابي بكر وعمر فاذا آآ اذا بسط الله له شكر واذا قدر عليه ماذا؟ صبر. وهذا المقامات. الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده -

00:57:38

الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له. ان الله بكل شيء عليم اذا هناك علاقة بين المجيء وماذا والعلم. نعم ولئن سألكم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله -

00:58:08

الارض ميتة كما قال ربنا عز وجل فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اهتزت وربت اذا ربته يعني ايه؟ زادت زادت الارض تبقى جفة ينزل عليها المية تشعر الارض ايه؟ زادت. زادت وتكون متهيئة لماذا؟ للزر -

00:58:39

تكون متهيئة للزرع. سبحانه الله! حكمة بالغة وهذا فيه اشارة الى مسألة البعث بعد الموت. فالارض ميتة. ثم فتحيا بامر الله. وكذلك الانسان يموت ويحيا بامر الله. ثم يموت هي ايضا بامر الله سبحانه. فالله سبحانه وتعالى يضرب الامثال ليعتبر بها الخلق. لو سالت -

00:59:09

مشركين من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله. قل الحمد لله على نعمه والانه. بل اكتر الناس لا يعقلون هذا الخطاب. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وان يهديننا وان يمسكنا بالكتاب ويختتم حياتنا بما به - 00:59:46 ارض عنا. نسأل الله تعالى ان ينور وجوهنا ويشرح صدورنا. ويتفقىء اعمالنا. ويتحقق دعائنا وان يبارك لنا في امهاتنا وابائنا واخواننا وابنائنا ومشايخنا واصحاب الحق ليلة وصلى الله وسلم وبارك على نبينا على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:00:16